الديار
AD-DIYAR
السبت 12-05-2018 العدد 10424

في افتتاح «مُنتدى التميّز والمسؤوليّة الإجتماعيّة»

الحاج حسن: المطلوب تأمين الإستدامة في النمو والتنمية وموارد الطبيعة والبيئة

افتتح وزير الصناعة حسين الحاج حسن المنتدى الدولي الثالث «نحو التميز: الابتكار والمسؤولية الاجتماعية» الذي نظمته كلية العلوم في جامعة القديس يوسف في اوديتوريوم فرانسوا باسيل – حرم الابتكار والرياضة. وحضر المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، رئيس الجامعة الأب سليم الدكاش، عميد كلية العلوم ريشار مارون، عمداء واساتذة وباحثون وطلاب.

بعد النشيد الوطني، ألقى مارون كلمة عن أهمية المنتدى.

ثم ألقى الأب الدكاش كلمة جاء فيها: «تشارك جامعتنا بطريقة مباشرة وغير مباشرة، في الإلتزام المجتمعي: عبر التعليم من خلال مقررات تعطى على مستوى الجامعة كلها للطلاب الجامعيين في حلقة الإجازة، تثار فيها مسألة المسؤولية الإجتماعية. لكن الأمر لا يقتصر على التعليم. توفر جامعة القديس يوسف أنشطة الإلتزام الإجتماعي وخدمة المجتمع خاصة منذ العام ٢٠٠٦».

وأضاف: «إذا كان للعمل الإجتماعي مكانته، فإن التنمية المستدامة والدفاع عن الطبيعة والحيوان والنبات تحتل مكانة مميزة في معجمنا. أعمالنا مع الأبنية الجديدة تتجه نحو تطوير الجامعة الخضراء».

الحاج حسن يلقي كلمته

الحاج حسن

وتحدث الوزير الحاج حسن فقال: «لكل عنوان من عناوين المؤتمر أهميته وبحثه ودوره. التميز هو الضرورة للاستمرار وهو الذي يؤدي إلى التطور. فالتميز هو المفتاح للبقاء والتطور والمنافسة خصوصا في عالم أصبحت فيه المنافسة على هذا المستوى من الحدة. وعندما نتحدث عن التميز، فهو على مستويات فردية وجماعية ومؤسساتية. وأوجه الدعوة دائما إلى المؤسسات الصناعية للتميز. فهو حاجة حقيقية وليس مطلبا معنويا خصوصا في ظل ارتفاع كلفة الانتاج وعدم قيام الدولة بأي حماية أو دعم لعمليات الانتاج. التميز له أبوابه من ضمنها الابتكار».

أضاف: «بالنسبة الى المسؤولية المجتمعية، فإن هذا المفهوم نشأ منذ ٢٠ الى ٣٠ سنة لأن الرأسمالية والشيوعية لم تحلا المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، بل نشأ عنهما جملة من القضايا الكبرى مثل الفقر والجوع. ولذلك يقرع الجرس سنويا في منظمة الفاو العالمية ضد الجوع، وبحسب احصاءات المنظمة الدولية هناك ما يزيد عن مليار جائع في العالم. هناك تناقض كبير بين أصحاب ثروات ضخمة وفقراء. كما نشأت مشكلة أخرى نتيجة التطوّر الصناعي وهي التلوث البيئي والتدهور في مصادر المياه وسلامة التربة وتلوثها وسلامة الغذاء. اضافة الى مشكلة البطالة، هناك مشكلة تراجع عدد المتعلمين ومستوى التعليم في الدول العربية وفي لبنان، إلى المشكلات الأمنية وما ينجم عنها من تفشّي المخدرات وجرائم أخرى».

وسأل: «هنا يطرح السؤال عن دور الشركات في المسؤولية المجتمعية؟ لاستطاعتها المساهمة في الحل، لكن واجب الدولة وضع استراتيجية متكاملة حول الحلول الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. الدولة هي المسؤولة، أما الشركات فهي التي تلتزم. على الدولة أن تضع الأطر التشريعية والقانونية حول الالتزام المجتمعي والاعفاء الضريبي للشركات التي تتبنى مفهوم الالتزام الاجتماعي».

وختم مشددا على أن «المطلوب من التميز والابتكار والمسؤولية المجتمعية هو تأمين الاستدامة في النمو والتنمية وموارد الطبيعة والبيئة».